فاخذتهم الصاعقة بعد مضي ثلثة ايام اي الصيحة للهلكة وهم ينظرون
اي بالنهار فما استطاعوا من قيام اي ما قدروا على النهوض حين نزول
العذاب وما كانوا منتصرين على من اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على
ثمود اي وفي اهلاكهم سماء السماء والارض اية وبالنصب اي واهلكنا قوم نوح
من قبل اي قبل اهلاك هؤلاء المذكورين انهم كانوا قوما فاسقين وع
السماء بنيناها بايد بقوة وانا لموسعون قادرون يقال لذي الرجل يد
قوي واوسع الرجل صار ذا سعة والارض فرشناها مهدناها
فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء متعلق بقوله خلقنا زوجين صنفين
كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبال والصيف
والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون بحذف احدى
التاءين من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه ففروا
الى الله الى ثوابه من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه اني لكم منه نذير مبين
بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين تقدم مثله
فمزقوا لم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر
او مجنون اي مثل تكذيبهم لك تقولهم انك ساحر ومجنون تكذيب الامم
قبلهم رسلهم بقولهم ذلك اتواصوا اكم به استفهام بمعنى النفي بل هم
قوم طاغون جمعهم على هذا القول طغيانهم فتول اعرض عنهم فما انت





بملوم لانك بلغتهم الرسالة وذكر عظ بالقران فان الذكرى تنفع المؤمنين
من حيث له تعالى انه يؤمن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا ينافي
ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك بريت
هذا القلم لاكتب فانك قد لا تكتب به ما اريد منهم من رزق لي ولا نفسهم
وغيرهم وما اريد ان يطعمون ولا نفسهم ولا غيرهم ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين الشديد فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم
ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم
فلا يستعجلون بالعذاب ان اخرتهم الى يوم القيمة فويل لهم ثلثة عذاب
للذين كفروا من في يومهم الذي يوعدون اي هو يوم القيمة سورة
الطور مكية تسع واربعون بسم الله الرحمن الرحيم والطور اي
الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وكتاب مسطور في رق
منشور اي التوراة او القران والبيت المعمور هو في السماء السابعة او
السادسة او السابعة بحيال الكعبة يزوره في كل يوم سبعون الف ملك
بالطواف والصلاة لا يعودون اليه ابدا والسقف المرفوع اي السماء
والبحر المسجور اي المملوء عذاب ربك لواقع لنازل لمستحق مالك من
دافع عند يوم تمور السماء معمول لواقع تمور السماء مورا تتحرك وتدور
وتسير الجبال سيرا تصير هباء منثورا وذلك في يوم القيمة فويل شدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)